

رحيل الدكتور محمود فراج عبدالحافظ شيخ اللغويين والنحاة وعالم قراءات القرآن



الجمعة 15 مايو 2026 10:00 م

بعد مسيرة حافلة بالعطاء العلمي الأكاديمي والمجتمعي والثقافي رحل عن عالمنا الأستاذ الدكتور محمود فراج عبدالحافظ ، وقد صنع مسارًا علميًا استثنائيًا جمع بين علوم اللغة العربية والقراءات القرآنية والطب والدراسات الحاسوبية، فصار واحدًا من أبرز أعلام الدراسات اللغوية والنحوية في مصر والعالم العربي خلال العقود الأخيرة، وتميزت مسيرته بتنوعها العلمي واتساعها الأكاديمي، إذ جمع بين التدريس الجامعي والبحث اللغوي والتحقيق العلمي والمشاركة الدولية والإشراف على عشرات الرسائل العلمية.

وبرز اسم الراحل داخل الأوساط الأكاديمية بوصفه عالمًا موسوعيًا امتلك حضورًا علميًا ممتدًا بين مصر والسعودية وإندونيسيا، وأسهم في تأسيس أجيال من الباحثين في علوم اللغة والنحو والصوتيات والقراءات، كما ترك إرثًا بحثيًا واسعًا في الدراسات اللغوية والقرآنية ظل حاضرًا في الجامعات العربية ومراكز البحث العلمي.

النشأة والتكوين العلمي

حصل الأستاذ الدكتور محمود فراج عبدالحافظ على ليسانس اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة الإسكندرية عام 1980م، قبل أن يواصل مسيرته العلمية في الدراسات اللغوية، فنال درجة الماجستير في علوم اللغة عام 1982م من جامعة الإسكندرية عن رسالته "الأصوات في رواية ورش عن نافع".

وفي عام 1986م حصل على درجة الدكتوراه في علوم اللغة من كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، قسم اللغة العربية وآدابها، عن رسالته "الظواهر النحوية في قراءة أبي جعفر المدني من كتاب البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي"، وهي الدراسة التي عكست مبكرًا اهتمامه العميق بالقراءات القرآنية والدراسات النحوية.

ولم تتوقف رحلته الأكاديمية عند علوم اللغة فقط، إذ اتجه إلى الدراسات القرآنية وحصل على شهادة إجازة التجويد من الأزهر الشريف عام 1983م، ثم الشهادة العالية في القراءات عام 1986م، قبل أن ينال شهادة التخصص في القراءات من معهد قراءات الإسكندرية بالأزهر الشريف عام 1989م.

كما خاض تجربة علمية فريدة بدراسة الطب، فحصل على بكالوريوس الطب والجراحة من كلية الطب بجامعة الإسكندرية عام 1986م، ثم واصل تطوير أدواته العلمية بالحصول على شهادة الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي ICDL من اليونسكو عام 2002م.

مسيرة أكاديمية ممتدة بين مصر والعالم الإسلامي

بدأ العالم الراحل مسيرته الجامعية مدرسًا مساعدًا بقسم اللغة العربية بجامعة الإسكندرية فرع دمنهور عام 1986م، ثم عُين مدرسًا لعلوم اللغة عام 1987م، قبل أن ينتقل إلى إندونيسيا للعمل بمعهد العلوم الإسلامية والعربية التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في جاكرتا خلال الفترة من 1990م حتى 1995م.

وخلال وجوده في إندونيسيا، شارك في تدريس علوم اللغة العربية والقراءات، كما انتدب أستاذًا زائرًا لدى الجامعة الإسلامية الحكومية "شريف هداية الله" في جاكرتا بين عامي 1994م و1995م، إلى جانب تنظيم دورات علمية في بانكوك وعدد من المدن الإندونيسية مثل مادورا وسيلابوي وجوكجاكارتا وباندا أتشيه.

وعاد بعد ذلك إلى جامعة الإسكندرية ليشغل عدة مناصب أكاديمية، إذ تولى رئاسة قسم اللغة العربية بفرع دمنهور بين 1995م و2003م، كما شغل منصب وكيل كلية الآداب لشؤون الطلاب والدراسات العليا والبيئة من 1999م حتى 2003م

وفي عام 1999م حصل على درجة الأستاذية في علوم اللغة، قبل أن ينتقل إلى جامعة أم القرى بالسعودية أستاذًا لعلوم اللغة بقسم اللغة والنحو والصرف خلال الفترة من 2003م حتى 2013م، حيث واصل تدريسه وإشرافه العلمي ومشاركاته البحثية

إسهامات علمية وبحثية واسعة

ترك الدكتور محمود فراج عبدالحافظ عشرات المؤلفات والأبحاث في مجالات النحو والصوتيات والقراءات والدلالة واللغة العربية، وكان من أبرز أعماله كتاب "أساس الإعراب" الصادر عام 1989م، وكتاب "أبو حيان ومنهجه في القراءات" الصادر في جاكارتا عام 1992م

كما أصدر عددًا كبيرًا من المؤلفات المتخصصة، من بينها "السوابق الثابتة في البنية العربية" عام 1993م، و"قانون التكامل في إدراك الكلام" عام 1993م، و"إعراب الأربعين النووية" عام 1994م، و"الأصوات العربية في القراءات القرآنية" عام 1995م

وامتدت أعماله إلى الدراسات الصوتية والبنوية، فأصدر "المقاطع العربية" عام 1996م، و"التخالف الصوتي وإبدال الصوامت العربية" عام 1997م، و"عوائق العمل النحوي" عام 1998م، و"المقطع الصوتي طبيعته وتصنيفه وإنتاجه وإدراكه" عام 1999م

كما اهتم بالدراسات الحديثة واكتساب اللغة، فأصدر كتاب "اللغة والدرس الحديث" عام 2011م، وكتاب "اكتساب اللغة دراسة الصوت اللغوي عند الطفل" في العام نفسه

الترجمة والمشاركة الموسوعية

شارك العالم الراحل في تحرير موسوعة العرب والمسلمين الصادرة عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية في تونس، وكتب بحوثًا متخصصة حول القراءات القرآنية وأعلامها، مثل نافع والكسائي وأبي جعفر المدني ويعقوب الحضرمي وخلف

كما اتجه إلى الترجمة العلمية، فأصدر كتاب "النصوص اللغوية" عام 1995م، ثم ترجم كتاب "معرفة اللغة" للمؤلف جورج يول عام 2001م، وهو من الكتب البارزة في الدراسات اللسانية الحديثة

الإشراف العلمي ومناقشة الرسائل

أشرف الأستاذ الدكتور محمود فراج عبدالحافظ على عشرات الرسائل العلمية في جامعات الإسكندرية ودمنهور والمنصورة والمنيا وأم القرى، كما شارك في مناقشة أبحاث علمية متخصصة في النحو والدلالة والصرف والقراءات والتفسير

وامتدت إشرافاته إلى موضوعات متنوعة، منها "ألفاظ الزمن في العربية"، و"الألفاظ المتشابهة في القرآن الكريم"، و"عيسى بن عمر الثقفي قارئًا ونحويًا"، و"المتشابه اللفظي في القرآن الكريم"، و"الخلاف النحوي في باب التمييز".

كما ناقش رسائل علمية متقدمة في الجامعات السعودية والمصرية، وأسهم في تخريج أعداد كبيرة من الباحثين الذين واصلوا العمل الأكاديمي والبحثي في مجالات اللغة العربية وعلوم القرآن

التحكيم العلمي والمؤتمرات الدولية

وشارك العالم الراحل في تحكيم أبحاث الترقية العلمية في مصر والكويت والإمارات والأردن، كما تولى تقييم أبحاث متخصصة للنشر في المجلات العلمية المحكمة التابعة لجامعات عربية عدة

وشملت أعماله التحكيمية بحوثًا في النحو والدلالة والعروض واللغة والإعلام اللغوي، إلى جانب تحكيم الإنتاج العلمي للأساتذة المساعدين المتقدمين للترقية إلى درجات أكاديمية أعلى

كما شارك في مؤتمرات دولية متخصصة، من بينها مؤتمر "علوم العربية بين التحصيل العلمي والتكوين المهاري" بجامعة أم القرى، ومؤتمر "أسئلة البلاغة والدراسات البيئية" بجامعة المنوفية، ومؤتمر "فقه الأقليات الإسلامية" بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الحضور المجتمعي والنشاط الثقافي

لم تقتصر مسيرة الدكتور محمود فراج عبدالحافظ على العمل الأكاديمي فقط، بل امتدت إلى النشاط الثقافي والمجتمعي، حيث ألقى محاضرات عامة حول تاريخ القراءات واللغة العربية والصحة والبيئة والشخصية الإسلامية

كما شارك في تنظيم مسابقات القرآن الكريم بإندونيسيا، وأسهم في الإشراف على موسوعة أعلام البحيرة، إلى جانب مشاركته في الندوات والمؤتمرات الثقافية واللقاءات الإعلامية حول اللغة العربية وتطور الخط العربي

وشارك كذلك في دورات التطوير الجامعي والجودة النوعية بجامعة أم القرى، وأسهم في برامج التعليم الإلكتروني والتقويم الأكاديمي، فضلاً عن مشاركته في ندوة اليوم العالمي للغة العربية بمدينة دمنهور عام 2015م بورقة بعنوان "العربية خلود وحضارة".

إرث علمي باقٍ

رحل الأستاذ الدكتور محمود فراج عبدالحافظ بعدما ترك خلفه إرثاً علمياً واسعاً جمع بين الأصالة اللغوية والانفتاح على الدراسات الحديثة، وبين علوم العربية والقراءات واللسانيات والصوتيات □

وظل اسمه حاضراً في الجامعات العربية بوصفه واحداً من أبرز المتخصصين في علوم اللغة العربية والقراءات القرآنية، بعدما كرّس عقوداً طويلة لخدمة العربية وتعليمها والبحث في قضاياها العلمية الدقيقة، وتخريج أجيال من الباحثين الذين حملوا مشروعه العلمي إلى مؤسسات أكاديمية مختلفة داخل العالم العربي وخارجه □